تجميد مهمة مورفي

على الرغم من فشل مهمة ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، إستمر التحرك السياسي في المنطقة لتقريب وجهات النظر بين الموقف الاردني ـ الفلسطيني والموقف الأميركي ـ الاسرائيلي. فقد اصر الطرف الثاني على شروطه المعروفة (انظر **شؤون فلسطينية**، العدد ١٥٠ ـ ١٥١، ايلول/تشرين الأول ـ سبتمبر/اكتوبر ١٩٨٥، ص ١٤٩) لعقد اللقاء مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، واصرار الطرف الثاني على رفض هذه الشروط.

وفي محاولة للالتفاف على هذا الفشل، أجريت سلسلة زيارات إلى بعض العواصم الاوروبية الغربية وواشنطن قام بها كل من الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين، ملك الاردن، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيريس. كذلك، قامت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، بزيارة إلى كل من مصر والاردن لانجاز ما عجز عنه مورفي عبر اعلانها عن استعداد وزير خارجيتها جفري هاو للاجتماع بممثلين عن اعضاء الوفد المشترك في لندن.

وفي هذه الأجواء، اعلنت الادارة الأميركية عن استعدادها لبذل المزيد من الجهود من أجل التوصل الى مفاوضات مباشرة بين اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي، بالرغم من فشل مورفي بالاجتماع مع أعضاء الوفد المشترك.

وبهذا الصدد، صرح الناطق بلسان وزارة الخارجية الأميركية، تشارلز ردمان، انه على ثقة من أن هذا المسار لم يمت حتى الآن. ونوه بأن الولايات المتحدة ما تزال على استعداد للاجتماع بأعضاء الوفد، شرط الحصول على ضمان مسبق من ان هذا اللقاء سيؤدي، حتماً، الى مفاوضات مباشرة وفورية بين اطراف الصراع. وأوضح ان السبب المباشر لالغاء عقد اللقاء في عمان متصل بمسألة اجراء محادثات مباشرة في المستقبل، أما قضية تشكيلة الوفد فقد كانت مسألة ثانوية (**عل همشمار**، ٢٠/٨/١٩٨٥).

وحول نفس الموضوع، اعلن الناطق بلسان البيت الأبيض، لاري سبيكس، ان الولايات المتحدة ستستمر في مسار السلام والبحث عن امكانية تقدمه. وأضاف: «ما يزال اللقاء بين المبعوث الأميركي واعضاء الوفد المشترك ممكناً. ولكن علينا رؤية مساهمة هذا اللقاء في مسار السلام الشامل في المنطقة». وعاد سبيكس فأكد اقوال مورفي بأن هدف الادارة هو ضمان شروط مناسبة لانجاز تسوية سلمية شاملة وليس عقد اللقاء بحد ذاته (**المصدر نفسه**، ٢١/٨/١٩٨٥).

من جهة اخرى، افادت مصادر مطلعة بأن بعض المسؤولين في الادارة الأميركية يحبذون إرسال مورفي في مهمة إضافية إلى الشرق الأوسط، خشية من أن يتولد انطباع بوجود فراغ ووصول المسار السياسي إلى الحائط المسدود.

وعبرت هذه المصادر عن اعتقادها بأن هذه الجولة ستتم بعد سلسلة اللقاءات التي ستجرى بين كل من الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين مع الرئيس الأميركي رونالد ريغان. وخلال هذه اللقاءات، سيحاول الأميركيون استيضاح استعداد الملك حسين لابداء المزيد من المرونة